



انعكاس صورة العربي في ادب الاطفال الاسرائيلي في السنوات ١٩٩٠ - ٢٠١٥

انعكاس صورة العربي في ادب الاطفال الاسرائيلي في السنوات ١٩٩٠ - ٢٠١٥

م.علي محمد رشيد
كلية اللغات / جامعة بغداد

أ.م. علاء عبد الدائم زوبع
مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

البريد الإلكتروني Email : ali2016@colang.uobaghdad.edu.iq

الكلمات المفتاحية: ادب الاطفال ، صورة العربي ، الادب الاسرائيلي .

كيفية اقتباس البحث

زوبع ، علاء عبد الدائم، علي محمد رشيد، انعكاس صورة العربي في ادب الاطفال الاسرائيلي في السنوات ١٩٩٠ - ٢٠١٥، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠٢١، المجلد: ١١، العدد: ١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2021 Volume:11 Issue : 1
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

The reflection of the Arab character in Israeli children's literature in the years 1990 - 2015

Alaaa.Zobaa

Ali Mohamed Rasheed

Babylon Center For Cultural And
Historical Studies

University Of Baghdad / Collage
Of Languages

Keywords: children's literature , Arab character , Israeli literature.

How To Cite This Article

Zobaa, Alaaa, Ali Mohamed Rasheed, The reflection of the Arab character in Israeli children's literature in the years 1990 - 2015, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year:2021, Volume:11, Issue1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

Israel is trying to overlook the Arab character in various literary productions, as it does not allow any other formula except for the official one that contains foundations that cancel and refute the Nakba and the terrorist acts that accompanied it against the Palestinians. It claims to be an attempt to prevent the contradictions in the so-called literary narrative it seeks to tell us. The Nakba and its repercussions in the educational system in Israel are not taught, and it is taught relatively (less than the Holocaust). In October 2009, for example, the Ministry of Education ordered the collection of all copies of the book "History of Building a State in the Middle East" published by Dar Shazar publication, intended for second and third intermediate grades. The reason is that the book sheds light on the Nakba, and uses the term "ethnic cleansing". It is



written in both Hebrew and Arabic. The book was printed again after making amendments to it. Therefore, the problem of the Israeli education system is reflected in the Arab "other", whether it is Israeli Arabs or Palestinians. It is represented by rethinking the teaching of history in schools, and in this context, it is important to remember that children's literature plays a major role in shaping the political ideology of the recipient youth in general, the Arab-Jewish conflict, the Palestinian narrative and the Arab personality in particular. Literary productions that bring together Jewish readers, with the Arab "other", be it a child or an adult. Research on children's literature has little effect on the national reflection of the "other" in Israeli literature for children. Therefore, the present study aimed to identify the image of the Arab in Israeli children's literature for the period (1990-2015). The study was defined by several novels and short stories that were published in the period under study. The study used the descriptive and analytical method as it is the appropriate approach to achieve the goal of the study.

المخلص :

تحاول إسرائيل التغاضي عن الشخصية العربية في النتاجات الادبية المختلفة ، فهي لا تسمح بأي صيغة أخرى باستثناء الصيغة الرسمية التي تحتوي على مرتكزات تلغي وتفند النكبة وما رافقها من اعمال ارهابية اقترفتها بحق الفلسطينيين. وتزعم في ذلك انها محاولة لمنع التناقضات في الرواية الادبية المزعومة التي تسعى لإخبارنا بها. ولا يتم تدريس النكبة وانعكاساتها في النظام التعليمي في إسرائيل ، ويتم تدريسها بصورة نسبية (أقل من تدريس المحرقة). ففي أكتوبر من عام ٢٠٠٩ ، على سبيل المثال ، أمرت وزارة التعليم بجمع جميع نسخ كتاب "التاريخ لبناء دولة في الشرق الأوسط" الصادر عن دار نشر (شازار)، المخصص للصف الثاني والثالث المتوسط. والسبب هو ان الكتاب يلقي الضوء على النكبة ، ويستخدم مصطلح "التطهير العرقي" ، وفي كلتا اللغتين العبرية والعربية. وأعيد طباعة الكتاب مرة أخرى بعد اجراء التعديلات عليه. لذا فان مشكلة نظام التعليم الإسرائيلي تنعكس في "الأخر" العربي ، سواء كان عرب إسرائيل أو الفلسطينيين. متمثلة باعادة التفكير في تدريس مادة التاريخ في المدارس . وفي هذا السياق ، من المهم أن نتذكر أن أدب الأطفال يلعب دورًا رئيسيًا في تشكيل الإيديولوجية السياسية للشباب المتلقي بشكل عام ، والصراع العربي اليهودي ، والسرد الفلسطيني والشخصية العربية بشكل خاص. عليه سنقوم في هذا البحث ، بدراسة النتاجات الادبية التي تجمع القارئ اليهودي ، مع "الأخر" العربي ، سواء كان طفلاً أو بالغاً. البحث في أدب الأطفال له تأثير



ضئيل على انعكاس صورة "الأخر" (الفلسطيني) القومي في الأدب الإسرائيلي للأطفال. لذا فقد هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على صورة العربي في ادب الاطفال الاسرائيلي للفترة من (١٩٩٠ - ٢٠١٥). وقد تحددت الدراسة بعدة روايات وقصص قصيرة تم نشرها في الفترة موضوعة البحث. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج الملائم لتحقيق هدف الدراسة وقد تم تصميم اداة البحث من قبل الباحثان اعتمادا على نصوص مختارة من القصص والروايات موضوعة البحث.

المقدمة:

كما هو معروف ، ان ادب الاطفال هو ادب توجيهي يستهدف الطفل بوصفه شخصية رئيسية ؛ اذ يهتم هذا الادب بالتفاصيل ذات المغزى التي تغذي طفولته ؛ لذا فاننا نرى اثارها وظلالها في مراحل حياته التالية ، وهنا يتبين لنا صدق المقولة التي اطلقها المفكر (ويرد زويرث) : " الطفل اب الرجل " " the child is father of man " ، فقد اكد الكثير من المفكرين صحة هذه المقولة امثال سيجموند فرويد الذي اثبت ان مرحلة الطفولة هي اخطر المراحل في حياة الانسان ، فيها تنبت جذوره وتُبذر بذوره ، وكل ما يفعله او يقوله او يصدر عنه فيما بعد ليس سوى ثمار لهذه البذور وامتدادات او تفرعات من تلك الجذور .

ليس هناك من شك في ان الصهيونية تقدر وتعي الاهمية الكبيرة للطفل بالنسبة للمجتمع . فهو ثروة ونوعية المستقبل الذي تكون عليه في الغد . لذا فان اعداده ليس بالسهولة التي يتصورها القائمين على الصهيونية ؛ بل هي مشكلة خطيرة تواجه المجتمع الاسرائيلي وعلى اساسها تترسخ اسس الشخصية الاسرائيلية وتتشكل ملامح التكوين الاجتماعي له. ويميز الناقد الادبي الاسرائيلي (برسلون) بين فئتين رئيسيتين في أدب الأطفال المعاصر في اسرائيل: الكتب التي تحاول تعريف الطفل بالموقف العربي أو الفلسطيني وبناء جسر للتعايش ، والفئة الثانية هي الكتب التي تطبق موقفا مناهضا ومتطرفا تجاه العرب، ويضيف ان الفئة الثانية من الكتب ، اي المناهضة للعرب ، تتخذ من العنصرية والشوفينية والعنف مواضيع لها . هذه الصور لا توضح فقط تصميم وعي "نحن" في وجه "هم" ، ولكن أيضا محو صورة العرب (الفلسطيني)، وتشويه صورته النمطية بواسطة تكثيف التهديد الذي يشكله على اليهود الإسرائيليين. وان العربي عدو الزمن ، والمتمثل الـ " هم " ذات الاغلبية والاكثر خطورة ، وعليه أن وعي الطفل الإسرائيلي تم تشكيله في ضوء شعور هائل بالتهديد ، مما حال دون أي احتمال للطفل اليهودي بالتعرف على جاره أو معرفته^(١).

وقد اعترف البروفيسور الإسرائيلي أدير كوهين (Adir Cather)، رئيس قسم التربية في جامعة حيفا، في كتابه " وجه بشع في المرأة"، الذي نال عليه جائزة أدبية، بأنه من أصل ١٧٠٠ كتاب باللغة العبرية موجهة إلى الأطفال الإسرائيليين، قام بالاطلاع عليها بعد حرب ١٩٦٧ وجد أن ٥٢١ كتابا أشارت إلى العرب، و أن ٤١ كتابا فقط تحدثت عن العرب، بطريقة موضوعية . وأما بقية الكتب و عددها ٤٨٠ . فقد كانت معادية للعرب ، وشوهت صورهم ودعت إلى كراهيتهم واحتقارهم، حيث وصفتهم بصفات الخيانة والكذب والوحشية والبخل والجنس والنفاق والخبث وجميع الصفات الأخرى غير الأخلاقية، وقال كوهين، إنه أجرى استبيان على طلاب مدرسة يهودية في حيفا وتبين له أن ٨٠% من المشتركين يصفون العربي بأنه يعيش في الصحراء وغير متحضر ويلبس الكوفية ويعمل برعاية الغنم و يهدد الآخرين، ووسخ و كرهه ، و منظره مرعب .

واضاف ان ٩٠% من الطلاب، يؤكدون بعدم وجود حق للعرب في فلسطين ويرفضون فكرة التعايش معهم. واعترف الطلبة كذلك، بأنهم كونوا أفكارهم عن العرب من كتب الأطفال التي قرؤوها في سن الطفولة والشباب، وأن صورة العربي في أذهانهم هو "الص و غدار وسفاح، وذو أنف أعوج وله ذيل ، ولا يحب السلام. وخاطف أطفال ولا يؤتمن له جانب ومتخلف وهمجي"^(٢).

ولم يأت تشويه الشخصية العربية في الفكر الإسرائيلي، من قبل الكتاب والمفكرين الإسرائيليين فحسب، بل جاء أيضا عن طريق سياسة رسمية سارت عليها الحكومات الإسرائيلية منذ قيام "إسرائيل". فقد امتلأت كتب المدارس الإسرائيلية التي تشرق عليها وزارة المعارف والثقافة الإسرائيلية بالمواضيع المختلفة التي تشوه صورة العربي عند الطلاب الإسرائيليين، وتحرضهم على العرب بطريقة عنصرية واضحة ومن المعروف أن النظام التعليمي في أي دولة يسعى إلى تنشئة سياسية وتربوية وثقافية لمواطنيه وفقا لمعتقداته و أيديولوجيته وهذا ما ينطبق على المناهج التعليمية في "إسرائيل"، إذ يسعى المسؤولون الإسرائيليون إلى تكريس مفاهيم أساسية عن العرب تثبت تفوق الإسرائيليين عليهم ، ولهذا فقد تناولت المناهج التعليمية العرب والمسلمين في الماضي والحاضر على أساس أنهم متخلفون، ويعيشون حياة البداوة، وأنهم قطاع طرق يتقاتلون دائما في ما بينهم ، لايحترمون العهود ولا المواثيق وفي كتاب، الجغرافيا للصف الخامس من تأليف د. يطوف وي. أرني kilouf Ani وصف العرب بقوله: "إن العرب وبقوة السيف أجبروا الشعوب المغلوبة للقبول بدين الإسلام، فهم لا يعرفون الشفقة في الحرب، وقد فنيت قبائل كثيرة رفضت أن تقبل بالدين الإسلامي"^(٣).



لم تتغير هذه النظرة إلى العرب ، بعد عملية التسوية في الشرق الأوسط، بل زادت من خلال تطرف اليمين الإسرائيلي، والمستوطنين الإسرائيليين من العرب، وبدأ المجتمع الإسرائيلي يزداد تطرفاً في اختياراته ومواقفه السياسية ومن تأييده للأحزاب الإسرائيلية الدينية المتطرفة في انتخابات الكنيست الإسرائيلي. ولم تعد الأحزاب الإسرائيلية اليسارية أو المعتدلة تحظى بتأييد الناخب الإسرائيلي، بل على العكس فإن الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة التي جرت في سنة ٢٠٠٣، أثبتت جتوح الناخب الإسرائيلي نحو المزيد من التطرف والكراهية للعرب، وهذا يعود بسبب ما يلقاه الإسرائيلي من ثقافة معادية للعرب. ولا شك أن تلك المواقف من العرب قد وظفت من قبل "إسرائيل" في تهميش دور العرب الحضاري. وتوظيف وجودها في فلسطين لممارسة أحقادها على الأمة العربية ، كما ركزت على دونية العربي مقابل تفوق اليهودي . وهاجم الحاخام عوفاديا يوسف آ Rabhi Ovaliah yw ، زعيم حزب شاس الديني اخيرا العرب، وقال: "نحن شعب الله المختار لإذلال العرب، حرم علينا إبداء أي رحمة تجاه العرب، عليكم أن تمطروهم بالصواريخ وأن تقضوا عليهم فهم أشرار ملعونون"، وهو نفسه الذي وصف العرب بأنهم "أفاعي سامة"^(٤).

ويشير الناقد (كوهين) في دراسته حول انعكاس الصراع اليهودي العربي في أدب الأطفال العبرية ، الى انه منذ الأربعينيات إلى أوائل الثمانينيات فأن هذا الأدب "يهدف إلى النظرية العنصرية الصهيونية". فهي تعبر عن موقفها المناهض للعرب ؛ لأنها تفهم الظروف التي نواجهها ، والتي تشبه الحرب اليوم . ستقوم الدراسة الحالية بتحديد كيفية عرض الشخصية العربية في أدب الأطفال على مر السنين ١٩٩٠ - ٢٠١٥ ، اذ سنقوم بتقسيم صورة العربي على ثلاث مجاميع مبنية على فئات سياسية تعكس وجودها في المجتمع الاسرائيلي ^(٥) :

- ١ - العربي الذي يعيش وسط المجتمع اليهودي.
٢. الشخصية العربية معزولة عن المجتمع اليهودي.
٣. العربي (الطفل أو البالغ) ، على خلفية النزاع اليهودي الفلسطيني.

وتعزز كل فئة من الفئات المذكورة أعلاه مفهومًا مختلفًا للشخصية العربية ، وبالتالي ، فإن المتلقي يتعرف فقط لفئة معينة ، وقد لا يكون على دراية بالصورة الكاملة والمشاكل الكامنة في العلاقات بين الشعبين ، وقد لا يتعرض للقولب النمطية للمجتمع العربي. كمجتمع مستقل بذاته ومنفصل عن التفكير الثنائي الذي يسميها في ضوء موقعها إلى جانب المجتمع اليهودي. وهنا علينا ان نذكر بان العديد من الادباء الاسرائيليين الشرقيين منهم والغربيين قد خاضوا في



ادب الاطفال امثال الاديب عاموس عوز الذي حاول التقريب بين وجهات النظر المتناقضة بين الاحزاب الاسرائيلية بشأن الحقوق العربية المغتصبة ، واتهم طبعاً بالتصل عن الهوية الاسرائيلية والانحياز الى العرب^(٦).

المبحث الاول

العربي الذي يعيش وسط المجتمع اليهودي

لم يخل أدب الأطفال العبري من تشويه واضح للشخصية العربية، حيث صور ككتاب قصص الأطفال الإسرائيليين العرب بأنهم متوحشون وبدائيون وقتلة، ما أسهم في تنشئة جيل من الشباب الإسرائيلي، يحمل صورة مشوهة عن العرب. ووصف الإعلام الإسرائيلي الموجه للأطفال بان العرب، هم قتلة لا يرحمون. كما أن العربي المفضل في الأدب الإسرائيلي هو العربي الميت حسب ما نشرته المجلة الاسرائيلية الأسبوعية "شاعا توفاً" وقت طيب" الموجهة للأطفال، إذ نشرت حكاية بطل يهودي يلقي القبض على مخربين. وكان الاستنتاج الذي توصل إليه في الفصل الأخير "ان العربي الطيب هو العربي الميت". "حقا العربي الطيب هو العربي الميت". هذا هو الاستنتاج الذي ينتهي به الفصل الأخير من القصة الفكاهية المصورة التي نشرتها المجلة التي يقوم فيها البطل اليهودي بمطاردة اثنين من الفلسطينيين، بعد أن انقلبت "سيارة المخربين قتل أحدهما، بينما قبض على الآخر، وبعد اعتقاله. يبدأ المخرب في تملق البطل اليهودي" الذي أسره " بزعم أنه يحب اليهود. وقد طلب "البطل اليهودي" منه أن يعطيه قائمة بجميع أعضاء حركة حماس في مخيم البريج. فارتمي العربي عند أقدام البطل اليهودي. وقام "البطل اليهودي بركل العربي، الذي كان مرتعياً عند قدميه، ويصرخ من الرعب قائلاً : " ساذكر اسماءهم جميعاً ، بالكامل". وقد أمر "البطل اليهودي" بوضع المخرب في طائرة مروحية، بينما كان يصرخ ويصق على زميله الميت ، وهو يقول له: "انت ملعون أيها الكلب"، ويظهر "البطل اليهودي في الصورة الأخيرة وهو يستخلص العبر بنظرة تأملية قائلاً: "حقا العربي الطيب هو العربي الميت"^(٧).

❖رواية (نادية)

صدرت رواية (نادية) عام ١٩٩٠ . وهي الرواية الاولى للادبية " جلييلة رون قدر عاميت" ، وتعكس اتجاهاً جديداً في أدب الأطفال الاسرائيلي ، اذ تعالج قضايا الخلاف القومي في إسرائيل على وجه الخصوص. وتكشف الرواية ، التي نُشرت قبل الانتفاضة الأولى ، عن قصة حياة فتاة عربية تقطن قرية شمال اسرائيل ، اختارت الالتحاق بمدرسة يهودية داخلية من

أجل تحقيق حلمها وتصبح طبيبة قروية. وعليه فان بطلة الرواية شخصياتها المتنوعة تحلل الصراع ، وتثير قضايا حرجة تتعلق بجانب النزاع ، وتجعل الرواية من أهم الروايات في أدب الأطفال ، وهو يعري الخلاف بين العرب واليهود في إسرائيل وزيف ديمقراطية إسرائيل. وتقوض وصف العرب كتهديد وخطر على المجتمع الاسرائيلي.

تمتاز بطلة الرواية (نادية) بميزة السكوت. لذا فان لها اوجه مختلفة: أولاً ، يقف السكوت حائلاً بينها وبين الرد على ترهات واستفزازات زملائها الاسرائيليين الذين يدرسون معها في المدرسة الداخلية. ثانياً ، يمنع السكوت نادية من الاعتراف بافكارها الشخصية ، فقد وضعها بعدة مواقع خلال الرواية ؛ اذ. تسميها (نوريت) زميلتها بـ "اللطيفة" ، ويصفها المعلم (اودي) بأنها "المنغلقة" ، ورداً على ذلك ، تشير نادية إلى أن صمتها يرجع إلى انعدام الثقة في المجتمع من حولها. والحقيقة ان البيئة الخارجية ، و(عزيزة) صديقتها العربية ، هما سبب سكوت نادية وتحملها لاساءة الاخرين .

وتبدا حبكة الرواية بعرض يوماً واحداً مكتظاً في حياة نادية ، في ليلة حزم حقائب السفر قبل مغادرتها قريتها ، والانتقال إلى مدرسة "إيريز" الداخلية. عندما تكتشف لطيفة ، شقيقة نادية الصغيرة ، أن أختها تعاني من الأرق و تعلق على ذلك قائلة :

- "מה יש לך؟ [...] את רועדת"
- "רצייתי לומר: אני מפחדת נורא، אבל גם את זה לא אמרתי. כבר דיברנו על נושא זה עשרות פעמים، ובכל פעם הכחשתי את הפחד"^(٨)
- "ماذا دهائك ؟ انك ترتجفين "
- اردت القول بانني خائفة جدا ، ولكن لم يكن باستطاعتي التفوه بذلك. حيث تحدثنا حيال الامر اكثر من عشرات المرات ، وفي كل مرة اخفيت شعور الخوف " .

ان الخوف الذي شعرت به نادية ذات الـ ١٤ عاما ، عشية مغادرتها قريتها ، يتضح جليا للقارئ ، بيد ان نادية ، ومع ذلك ، لا تكشف عن مشاعرها لشقيقتها لطيفة. هذا الصمت قد رافق نادية طوال الرواية ، وحتى مع تعريف شخصيتها وسلوكها مع الشباب الاسرائيلي الذين يرون أنها "مختلفة". والتي تحولت من سمة الاخر الى علاقة سياسية ، لذا وجب عليها أن تبدي ضبط النفس كي لا تتعرض للمضايقات أو التهديدات. وهذا ما حدث ، على خلفية الهجوم الذي

قامت به حماس على حافلة اسرائيلية في القدس ، غضب زملاءها الاسرائيليون من العرب ، واخذوا يشتمونهم ، وهنا اختارت نادية الصمت ، وتركت الغرفة. على الفور ، قدمت " رونيت " زميلتها الاسرائيلية إلى غرفتها ووبختها لرفضها إدانة الهجوم ، ومرة اخرى اختارت نادية التزام الصمت وعدم إظهار رأيها سواء اكانت مع او ضد الهجوم ، او تحليلها الشخصي للوضع. يشار إلى هذا الموقف ، الذي يُفرض فيه خطاب الهيمنة على أحد أفراد الأقلية يجب عليه ان يصمت ، وهذا الصمت يسميه (بيليسكي) " بالصمت المرير " ، والذي تُخفى فيه قصة الضحية الشخصية ، حيث لا تتناسب قصته مع القصة السائدة وبالتالي لا تُسمع في الراي العام^(٩) .

ويستمر الصمت حتى نهاية الرواية ، عند وصول اربعة من زملائها الاسرائيليين ، وهم - تامي ، رونان ، نوريت وياريف - لزيارة نادية في قريتها ، يطغى الصمت على الزيارة ، حتى بعد ان شعرت بنوع من التوبيخ والاهانة في كلام ياريف :

" הראיתי להם את החממות, אבל יריב דווקא לא התפעל, בעיניו הכפר הערבי צריך להישמר כמו שהיה, כאילו אנחנו איזו שמורת טבע המיועדת לתיירים, כמו שמורות האינדיאנים בארצות הברית, ואני התאפקתי לא להשיב לו על כך בכעס, בכל זאת, הם היו אורחים שלי, והייתי חייבת לקבל אותם יפה ולא לפגוע בהם, אבל המשפט הזה שאמר יריב, הוציא אותי מדעתי. כל כך כעסתי שלא יכולתי להמשיך בסיוור, הכפר הערבי צריך להישמר כמו שהיה, איזו חוצפה, להם מותר להתקדם עם הזמן, להם מותר להשתכלל, להם מותר לנצל את כל חידושי הטכנולוגיה, והכפר הערבי צריך להישמר כמו שהיה؟" ^(١٠)

" ابدیت لهم الاحترام ، لكن ياريف لم يبادرني به ، فهو يرى بانه يجب أن تبقى القرية العربية كما كانت ، كما لو كنا مقصدًا سياحيًا ، حالنا كحال الهنود الحمر الأمريكيين في الولايات المتحدة ، ولم أتمكن من الرد عليه بغضب ، رغم ذلك ، كانوا ضيوف ، وكان لزاما علي أن اعاملهم بلطف ولا اؤذيهم ولو بكلمة ، لكن هذه الجملة التي قالها ياريف جعلتني مجنونة. فقد صببت جام غضبي عليه ، ولم يكن باستطاعتي اكمال النزهة ، فالقرية العربية يجب ان تبقى على ما هي عليه ، أي راي هذا ، فهم - الاحياء الاسرائيلية - يُسمح لهم بالتطور بمرور الوقت ، ويُسمح لهم بالتقدم ، ويُسمح لهم بالاستفادة من جميع الابتكارات التكنولوجية ، بينما يلزم القرية العربية بالبقاء على سابق عهدها وبلا تطور ؟ "

ومرة أخرى ، نواجه صراعًا تفسيريًا: هل ضبط النفس لنادية هو نتاج الضعف؟ أم أنها تختار ألا تكشف عن قلقها عن حالتها ومشاعرها للاخر الاسرائيلي ، مما يدل على استعدادها للتعامل مع





الصعوبات وعدم تجنبها؟ إن الدليل على عدم التقارب بين الطلاب الاسرائيلين ونادية ، على الرغم من وجود علاقات طيبة بين نادبة ونوريت الاسرائيلية ، فضلا عن العشق الخفي الذي جمع نادبة مع روني ، الذي لم يكتب له النجاح بسبب صمت نادبة من جهة ؛ والانتقادات المستمرة من باقي الطلبة الاسرائيليين لروني من جهة اخرى ، وهنا اختارت نادبة عدم اشراك روني في حياتها العاطفية .

ويضع السكوت نادبة في وضع حرج ، في الاختيار بين الثقافتين - العربية التي تفنخر بها ، والثانية التي تتضمن إليها من أجل تحقيق أهدافها المهنية. إذ تعرض الرواية المحاولات الاستفزازية المستمرة من قبل الطلبة الاسرائيليين على نادبة ، ومن جملة هذه المضايقات كان سؤال روني الاستفزازي لنادبة :

"اولي מפני שאני בטוח שאת מסתירה המון דברים. שאת לא אומרת מה שאת חושבת, שאולי בעצם את בכלל שונאת אותנו - את היהודים" (١١)

"ربما لأنني متأكد من أنك تخفين الكثير من الأشياء. أنك لا تفصحين عما يجول بخاطرِك ، وأنت قد تكرهيننا على الإطلاق - نحن اليهود".

في هذه الحالة أيضًا ، لا يدرك روني ، الذي يمثل الأولاد الاسرائيليين ، أن سكوت نادبة هو جزء أساسي من ثقافتها وهو يفسره على أنه إخفاء ، بل إنه يربطه بالخوف العربي ككل. ويعترف روتين بمشاعره الرومانسية تجاه نادبة الامر الذي يعرضه للاضطرابات العاطفية التي يعاني منها: فمن ناحية ينوي الانخراط في وحدة قتالية ، ومن ناحية اخرى ، يعشق نادبة وينوي الزوج بها ، فكيف يقاتل العرب ويعشق نادبة في الوقت ذاته ؟. و نادبة ، من جهتها تحاول شرح خصوصيتها لروني ، قائلة :

" אני לא קיצונית כמו שאתה חושב. [-] בראש שלי יש לגמרי דברים אחרים" וכאשר רונן אומר בתגובה "אני לא מאמין לך". היא עונה "אתה לא חייב להאמין" (١٢)

" أنني لست متطرفة كما تعتقد فهناك الكثير من الامور التي افكر بها ، ويجيب روني : " انا لا اتق بك " وترد نادبة عليه : " لست مضطرا لذلك " .

وفي نهاية الرواية. تقرر نادبة ترك المدرسة الداخلية والعودة إلى القرية ، وهذا هو الفشل بحد ذاته. شأنه شأن الكثير من الصراعات التي لم يُكتب لها الحسم. إن التنازل عن "النهاية السعيدة" يعزز الواقعية الحاكمة في الرواية والنقد السياسي لكلا الطرفين في النزاع. وهنا لا ترجح كفة أي



من الفريقين ، ولكنها تجمع بين الاراء وتقلل من التناقض ؛ كونها تعرض الامور بجديّة وندية في الوقت ذاته ، مدعومة بالمعايير التي رسّخت جذور الصراع العربي - الاسرائيلي ، حيث لا يمكن لـ "نحن" الاسرائيلي في الواقع احتواء "هم" العرب.

❖ رواية (سمير ويوناتان على المريح) :

لقاء بين طفل فلسطيني من القطاع مع ولد يهودي - اسرائيلي

صدرت هذه الرواية عام ١٩٩٤ للقاصة الاسرائيلية (دانيلا كرمي) . وتدور احداثها حول طفل فلسطيني اسمه سمير ، قدم الى مستشفى في اسرائيل لتلقي العلاج واجراء له عملية في ركبته . وفي هذه الرواية يتطلع القارئ اليهودي الى شخصية العربي ، ليس عربي - اسرائيلي ؛ انما عربي جزء من " الاخر " ، الذي تخاصمه اسرائيل منذ والى الابد.

يروى سمير قصته التي تدور حول الأيام التي قضاها في العلاج بالمستشفى ؛ حيث كان يقيم مع أطفال يهود في جناح المستشفى ، الذي لم يذكر اسمه في الرواية. وبدخول سمير المستشفى يتعرف على التناقضات ووجهات النظر في المجتمع الاسرائيلي من خلال مكوثه في غرفة المرضى.

وسمير يحتاج الى عملية على خلفية سقوطه من دراجته الهوائية بعد ذهابه الى السوق القريب من منزله. ويتوق الى اللعب مع صديقه عدنان وايضا مع اخيه الشاب فادي الذي قُتل برصاص الجيش الاسرائيلي، ويختار سمير السكوت (شانه شان نادية) لإظهار شجاعته والحصول على بعض الاهتمام من أفراد الأسرة الآخرين الذين ينوون اقامة الحداد رغم منع السلطات الاسرائيلية. زمن الرواية هي أيام الانتفاضة الأولى ؛ لذا فالوصف غريب بالنسبة لنا ، حيث لا يوجد لدينا وصف إعلامي عادي في الرواية ؛ انما وصف إنساني من خلال وجهة نظر طفل يراقب عالم الكبار ، والصراع القومي يؤثر على مكانته وحياته الاجتماعية ليس بوصفه "سرداً" بل كواقع يومي.

ومع ذلك ، بعد وصول سمير إلى المستشفى ، تعرف على اناس من المجتمع الإسرائيلي لم يكن يعرفهم من قبل. يرقدون إلى جانبه في الغرفة ، جوناثان ورازيا ولودميلا وتساهي ؛ فقد نشأ جوناثان مع والده ، وتعيش والدته في الولايات المتحدة. هاجرت لودميلا إلى إسرائيل من الاتحاد السوفيتي ، على ما يبدو في موجة الهجرة عام ١٩٩١ ، بينما كان تساهي ، الذي كان شقيقه ، مظلي ، يمثل الهوية الاسرائيلية ، وكان كرهه واضحا لسمير منذ البداية. إن الوضع برمته ، الذي كان عبارة عن مواجهة عرضية لطفل فلسطيني مع أطفال اسرائيليين ، يُنظر إليه



على أنه طبيعي وغير قسري ، لأنه خلال الفترة المذكورة ، كانت اللقاءات بين الأطفال الفلسطينيين والأطفال الاسرائيليين مستحيلة.

أثناء العلاج في المستشفى ، أصبح سمير صديق جوناثان ، اليهودي الراقد على السرير بجانبه. ويهتم جوناثان بعلم الفلك ويعرضه لسمير في بداية الرواية ، ويأخذه معه إلى كوكب المريخ. في الواقع ، يصل المداران إلى مدار حول كوكب المريخ باستخدام لعبة كمبيوتر جوناثان ، والتي تسمح لكلاهما بالسفر من الأرض إلى المريخ وإعداد الكوكب للحياة البشرية. ويعتبر كوكب المريخ رمزاً رئيسياً للرواية ، وليس للمصادفة: حيث يهبط كلا الطفلين على المريخ في مكان يسمى "يوتوبيا" (موقع يوتوبيا بلانيتيا ، حيث هبطت المركبة الفضائية فايكنغ ٢ في عام ١٩٧٦). يشير اسم موقع الهبوط إلى اقتراح جوناثان لسمير - لتأسيس يوتوبيا لتحل محل الطوباوية الصهيونية التي قام بها هرتزل من قبل . حيث سيعيش كلا الصديقين ، وكل واحد يساعد الثاني اذا احتاج المساعدة او الم به ظرفا ما : فسمير ذو القدم المجبسة يطلب المساعدة من جوناثان ، والاخير ذو اليد المجبسة يطلب المساعدة من سمير. ويمثل كوكب المريخ رمزا في الرواية على الهروب من الارض التي تعج فيها الحروب ، وملاذا من العالم الصعب ، والابتعاد عن رائحة المستشفيات والاطباء، والعيش بسلام وامان. ويشير سمير إلى أنه في الضفة الغربية ، لا أحد يعرف من يطلق النار على من ، يتوق سمير إلى عالم يخلو من مظاهر العنف والقتل :

"חסר לי משהו גדול، שאין אחריו גזר ואין אחריו מחסום" (١٣)

"أفقر إلى مكان كبير ، لا يحوي على ثكنة عسكرية او حاجز"

ويسمح وصف سمير الشخصي للقارئ الإسرائيلي بالنظر إلى الفلسطينيين ليسوا "أعداء" ولا "كأشخاص من الأراضي المحتلة" ، انما بوصفهم بشرا يواجهون صعوبات وجودية ويسعون إلى البقاء في منازلهم ومحيطهم المباشر. على الرغم من أن سمير يتطرق إلى الاساليب القاسية التي يتخذها الجيش الاسرائيلي تجاه الفلسطينيين ؛ إلا أن وصفه يوضح أيضاً أن عالمه الداخلي هو عالم الأطفال ؛ عالم يشعر فيه بعدم الارتياح ويتعين عليه التعامل مع ضغط الأقران وتدني احترام الذات. وهذا الموقف يوضح احترام قيم الاخر الفلسطيني التي تختلف و تتعارض مع قيم جوناثان ووالده. اذ يوضح سمير لجوناثان اثناء لعبهما سويا على الحاسوب قائلاً :

"כולנו، על כדור הארץ. עשויים מאותם חומרים: בכולנו יש מים، פחמן، סידן،

ברזל، חלבון ועוד כמה חומרים" (١٤)

"نحن جميعًا على الأرض. مخلوقين من المواد ذاتها: لدينا جميعًا الماء والكربون والكالسيوم والحديد والبروتين وبعض المواد الأخرى".

وتعرض الروايان ، اللاتي صورن الشخصية العربية ، شخصية معقدة. اذ تظهران شخصية الإنسان و الهوية. إنها بالضبط الصراعات - الاندماج "للآخر" بين الأطفال الصبيان اليهود ، والتعامل مع الابتعاد عن المنزل ، ودراسة القوالب النمطية عن ممثلي الهيمنة ، جميع هذه الامور التي تطرقت لها الروائيتين، جعلتهما بمثابة الجسر بين القوميتين. لذلك ، فإن اختيارهم كأفضل الأعمال في المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية يشير إلى عدم إنكار وجود الآخر الفلسطيني . وتجدر الإشارة إلى حقيقة أنه لا يوجد نهاية سعيدة في كلا العملين "، حيث تقرر نادية مغادرة المدرسة الداخلية وهي على علم بعدم تقبلها من قبل الطلبة والمدرسين الاسرائيليين، وتم اخراج سمير من المستشفى بعد تلقيه العلاج وعاد للعيش تحت النار في غزة.

المبحث الثاني

الشخصية العربية المعزولة عن المجتمع اليهودي

تتميز هذه الفئة بمختلف الأعمال التي تصور صورة طفل عربي في خلفية حياته (بين عائلته ومجتمعه). دون ذكر المجتمع اليهودي ، بغية إعطاء المتلقي الفرصة لدراسة صورة العربي بعيدا عن الصراع ، والعرض يؤدي إلى التعرف على الأحداث اليومية التي يعيشها الطفل - البطل: المقاطعة والإقصاء في فصله ، والتغلب على القلق ، والهوية غير العادية الخ.

❖ رواية (حلم يوسف)

تعددية الطفولة:

صدرت هذه الرواية عام ٢٠٠٣ بتأليف كلا من تامار فارتا وعبد السلام يونس ، حيث تدور احداث الرواية حول طفل فلسطيني يعيش في المخيم للاجئين وهو مكان قذر ومنبوذ ، وتمثل الرواية شدة البؤس الذي يعيش فيه يوسف الذي يمثلته توفه للدراجات الهوائية. وتركز الحكمة على حياة يوسف كطفل "آخر" في بيئته ، نظراً لاختلافه عن الأطفال المحيطين به ، وهو اختلاف ملحوظ حول فكرة الحلم المصاحبة للعمل. يوسف هو صبي حالم ، وهذا يسبب حقد الأطفال عليه في مخيم اللاجئين وتجاهله. فعندما يتفق جميع الأطفال على شراء دراجة ، يستبعدونه من مشروعهم هذا ، وبدلاً من أن يكون مع أصدقائه ، فإنه يقضي مع جدته في نهاية كل يوم من أيام المدرسة ويصبح على دراية بقصصها.

ويعكس حلم يوسف ، الذي هو في الواقع حلم جميع أطفال مخيم اللاجئين ، بشراء دراجة جديدة الحياة الاقتصادية القاسية في المخيمات ، وهنا يتعرض القارئ اليهودي لظروف



الحياة الصعبة للفلسطينيين ، وتؤكد الصور التي توضح مدى الفقر والخراب في المخيم الفلسطيني اللذين لا يحدثان بالفعل في النص المكتوب.

وبلا شك ، ان اسم قصة " حلم يوسف " مقتبس من قصة النبي يوسف (عليه السلام) ومن احلامه ، سواء في الكواكب او في السنابل والبقرات . ولما كانت هذه الاحلام قد تسببت بالويلات للنبي يوسف (عليه السلام) ، كذلك الحال مع احلام يوسف بفرس ودراجة سباق وغابة خاصة ، والتي تثير غضب الأطفال المحيطين به ، حيث يرون أنه طفل غريب الاطوار . ووفقاً لذلك ، فنه يشير على ذلك قائلاً:

"وכולם כבר יודעים שהילדים במחנה לא אוהבים לשחק איתי، לא משתפים אותי בסודות שלהם".^(١٥)

"والجميع يعرفون بالفعل أن الأطفال في المخيم لا يحبون اللعب معي ، ولا يشاركونني أسرارهم" وهنا نسأل ما هو الشيء المشترك بين النبي يوسف (عليه السلام) ويوسف الحالم في القصة ؟ ، فكلا اليوسفين يشتركان بالخصائص ذاتها ، التجاهل ، الحقد من قبل الآخرين ، الغيرة ، النجاح في النهاية ، حيث نجح يوسف في القصة بالمشاركة في المباراة التي اقامها الاطفال في غزة ، مباراة سباق الدراجات ، وبذلك تحقق حلما في ركوب دراجة جديدة. وتعد القدرة على الحلم فكرة رئيسية في قلب النص وتشكل صورة مضادة للصور الفوتوغرافية التي تصور مساحة قاتمة ومهملة في مخيم اللاجئين المهجور ، المخيم الذي يسيطر عليه البؤس والفقر.

وتمثل شخصية الجدة في الرواية شخصية مساعدة ، حيث تقص على يوسف قصصا من الماضي ، والعودة الى فترة صباها ، المختلفة عن هذه الفترة ، اذ كانت تقوم بقطف الثمار والزراعة ، وكما هو الحال مع شخصية الجد في رواية " سمير ويوناثان على كوكب المريخ " فان الجدة لا تتحدث عن النكبة بصورة مباشرة، انما تتطرق اليها من خلال احلامها وذكراياتها حول الماضي . حيث تغذي الجدة موهبة يوسف في الرسم ، وهو يرسم قصصها ، ماضيها ، وبالتالي يفوز بمسابقة الرسم ، حيث يختار رسم طفولتها. إن عملية التذكر وقصة الماضي تمثلان الهروب من الحاضر إلى فترة أكثر جمالا فيها ألوان وروائح:

"באביב היינו מטפסות על עצי השקד וקוטפות שקדים ירוקים، היינו ממלאות את השמלה בהמון שקדים ומביאות הביתה. בסוף האביב היינו מטפסות על עץ התות הענקי וזוללות תותים מתוקים، עד שהבטן היתה כמעט מתפוצצת، ובאמצע הקיץ



الحكم هيئو مستتרות من شمس بين علي عى التانها، كوتفوت تانيم يروقت، مملاتوت،
شني ارغزيم بتانيم ومبوات لكل המשفחה، يوسف، يا يوسف، كמה טוב היה אז،
حيينو בגן-עדן ולא يدענו שזה גן-עדן (١٦)

" في فصل الربيع ، كنا نتسلق أشجار اللوز ونختار اللوز الأخضر ، ونملأ الفستان
بالكثير من اللوز ونعود إلى المنزل. في أواخر الربيع ، كنا نتسلق شجرة التوت الضخمة ونهز
الشجرة وناكل من التوت الحلو، حتى تتفجر المعدة تقريباً ، وفي منتصف الصيف الحار كنا
نختبئ من الشمس بين أشجار التين ، ونلتقط التين الأخضر ، ونملأ صندوقين من التين ،
ونجلبه لجميع أفراد الأسرة ، يوسف ، يا يوسف ، إلى أي مدى ، عشنا في الجنة ولم تكن نعرف
أنها كانت كذلك ."

على عكس معظم أدب الأطفال الإسرائيلي المكتوب باللغة العبرية ، فإن القصة
المعروضة أمامنا تظهر بلغتين. تقدم كل صفحة النص باللغة العربية على اليمين والنص العبري
إلى اليسار. حيث يتعرف الطفل الإسرائيلي ليس فقط على شكل العربي ؛ انما على لغته العربية
المختلفة الموجودة في نفس الصفحة. ربما اراد المؤلفان ان يظهران على وجود تلميح للتعايش
المستقبلي بين شعبين على أرض واحدة ، وكذلك رؤية غير هرمية بين الثقافتين.

وعلى الرغم من مكانة يوسف المنبوذة في القصة الا انه يحصل على احترام الجميع في
النهاية ، حيث يصطدم القارئ بالطفل العربي الفلسطيني الحالم والباحث عن سبل العيش الرغيد
. وفي لقاء صحفي افادت المؤلفة بان هدف الرواية التعلم من الفلسطينيين " هذا هو الغرض من
كتابنا - تغيير صورة اللاجئ من شخص رديء ومُهين وغير مرغوب فيه ومهدد ، إلى شخص
مرموق ، إذا كنت تستمع إليه ، سيتعلم منه الكثير ."

المبحث الثالث

صورة العربي على خلفية الصراع الاسرائيلي الفلسطيني

في هذه الفئة سنتطرق إلى الأعمال السياسية باستخدام ظلال جزئية تتعلق باثارة مشاكل
معقدة مثل التحيز والقتل والصراعات المكانية والارهاب .

❖ رواية (أن تكون ابنة لعجري) لدانييل كارمي

صدرت هذه الرواية عام ١٩٩٦ ، وهي استمرار للروايتها الاولى " سمير ويوناتان على كوكب
المريخ " ، وهي محاولة للكشف عن شخصية الفلسطيني وانسانيته والغاء صورته السلبية في
المجتمع الاسرائيلي . ولكن ، على عكس رواية سمير وجوناثان على المريخ ، ترسم هذه الرواية





امورا "أخرى" أكثر تعقيداً ، حيث تكشف كيف يعيش "الأخر الفلسطينى" في عالمين متوازيين: العالم النمطي والعالم الذي يعمل فيه ويُختبر بوصفه إنساناً.

إذ تفسح الرواية المثيرة للاهتمام المجال للصدقة التي جمعت (بيكي) البنت الاسرائيلية التي تركها ابويها ، وكمال ، وهو فلسطينى طُردت عائلته من منزلها وتسكن الان في مخيم اللاجئين بلا ماوى وبلا مال وهو يخشى حول مصيرها .

يشبه الاثنان بعضهما البعض في الكثير من الامور العائلية الى حد ما. طوال الوقت الذي تقضيه فيه بيكي مع كمال ، تعتبره شخصاً وليس صورة سلبية عربية. بعد ظهور مقال صحفي يتهم اياه بتنفيذ هجوماً بالرصاص ويتسبب في مقتل وإصابة عدد من الاسرائيليين ، يُعاد كمال إلى الصورة السلبية المجردة من الانسانية ، حيث وصفته احدى الصحف بأنه "إرهابى فلسطينى" ، وهنا تسعى بيكي إلى رفض الصورة السلبية لكمال قائلة:

"هوا رىخ، זה נכון، זה כתוב בעיתון، אבל לא כתוב על כל הדברים האחרים שהוא היה، על איך הוא ידע לעשות גלידה מסבסס، שאת מרגישה את הגרעינים הקפואים שלה על הלשון، ואין הוא הכין תה חמוץ-מתוק עם המון סוכר והמון לימון، על איך הוא היה כל כך צריך את העבודה והם פיטרו אותו، ואיך הוא גידל את האחים הקטנים שלו، איך הוא הקשיב לסיפורים העצובים של סבא שלו، ואיך הוא הלך יחף، שהוא יוכל להרגיש ברגליים כל אבן וכל גבעול، ולחפש כל הזמן באצבעות את האדמה האבודה..." (١٧)

" هو قائل ، هذا صحيح ، هذا ما مكتوب في الصحيفة ، ولكن لم يكتب حبال كل شيء حول ما كان عليه ، كيف يتقن صناعة مخروط الآيس كريم ، الذي تشعر بحباته الجليدية على اللسان ، وكيف يعد شيئاً حلوًا مع الكثير من السكر والكثير من الليمون ، حول كيفية احتياجه للعمل كثيرًا وطردوه منه، وكيف ربي إخوته الصغار ، وكيف استمع إلى قصص جده الحزينة ، وكيف سار حافي القدمين ، وشعر بالكل حجر وكل صخرة ، والبحث باستمرار عن الأرض المفقودة.....".

ومن الصراع الذي نشب في المدرسة حول كمال يبرز الخصام والانقسامات، إذ تسعى الطالبة (إليشيفع) إلى تعظيم خطورة شخصية كمال ، بينما تدافع (بيكي) عنه بشدة وتدفع ثمناً لذلك ، حيث طُردت من مدرسة "أورانيم" إلى مؤسسة (حوريف) كعقوبة على صداقتها بكمال ، ويمكننا القول ان القاصة ارادت ان تعرض شخصية بعيدة عن ممارسات الهيمنة والاستبداد السائدة في



المجتمع الاسرائيلي ، ولكن أيضا من العنصرية والانتقام. لذلك ، يمكنها أن ترى الشخص تحت قناع الإرهابي وحتى تفهم الدافع الحقيقي لقيامه بهذه الاعمال ، وهو ليس دافعا قوميا ولكنه ردة فعل لشخص فقد كل شيء في حياته. إذ قُبض على كمال في صغره من قبل الشرطة الاسرائيلية على خلفية رفعه العلم الفلسطيني الملون بالطائرة الورقية ، والحالة ذاتها حصلت مع بيكي؛ فقد تم التحقيق معها ونقلها إلى مدرسة أكثر صلابة بسبب خطيئة ارتباطها بـ "الأخر (كمال)" ، لذا لم يغفروا لها ؛ على عكس "خطاياها" الأخرى.

ان صورة "الأخر" المقدمة في الرواية تحطم كل من الصورة السلبية للعربي. فالمواجهة المباشرة للرواية ليست فقط مع فلسطيني من غزة ، ولكن أيضا مع الهجوم الذي اثار الكراهية والعنف بشكل رئيسي ، ويجعله وحيدا في هذا المجال . إن الإشارة المباشرة إلى الإرهاب كعمل من أعمال الاحتجاج وليس كعمل عنف ، يعد نموذجا فريدا بالكامل في الادب الاسرائيلي وخصوصا في الرواية الإسرائيلية سواء للأطفال أو البالغين.

❖ رواية (نير ضد سليم):

المواجهة بين طفل عربي فلسطيني وطفل يهودي

صدرت رواية (نير ضد سليم) عام (٢٠١٢) لمؤلفها " امنون فيرنر " ، والتي تدور حول الصراع بين طفل عربي وزميله اليهودي الذان يدرسان في الصف ذاته، الصف الخامس . ويبدأ الصراع بعد مقتل والد نير الذي يشغل منصب ضابط في الجيش الاسرائيلي اثناء واجب عسكري في غزة. مع ضياع الاب الاسرائيلي صادف وصول طفل فلسطيني الى الصف ، وهذا الطفل قد فقد اخيه ايضا في احدى غارات الجيش الاسرائيلي على غزة. وبعد ان امتنع اهل الطفل العربي من الانتقام قرروا العيش في حي يهودي. وهكذا اضطر سمير ان يصارع من اجل الحفاظ على هويته العربية بكونه الطفل العربي الوحيد في مدرسة اسرائيلية ؛ فضلا عن حزنه بوفاة اخيه وشعور الوحدة الذي لم يفارقه البتة.

إن البناء الفني للرواية هو في الواقع تصميم مقابل ، حيث تعرض كلا الصبيان للصدمة الشخصية وعليهم التعامل معها ومع الطفل الذي ينتمي للطائفة المسيحية للصدمة. ويتم سرد القصة بضمير المتكلم ، اي من نير ، لذا فقد حصلت شخصيته على الوصف التام ، من جميع النواحي الصعوبات والتخبطات ، النجاح او الفشل ... الخ ، ولم يبق نير باتصال مباشر مع سليم في معظم الرواية ويخشى من مصاحبته حتى في الفصل الدراسي. عند سماع الاطفال في



الصف عن قرب وصول طفل عربي الى صفهم ، اصيبوا بالدهشة ، فلماذا سيأتي ولد عربي الى المدرسة :

"מה، עוד ילד?... כבר צפוף בכיתה, ערבים צריכים ללמוד בכפר איפה שהם גרים" "כל הערבים יש להם מין ריח כזה" (١٨)

" ما هذا ، ولد اخر؟ ... سيأتي الى الصف ، ان العرب ملزمون بالدراسة في القرية التي يعيشون بها ... فجميع العرب لديهم الرائحة ذاتها " . وهنا تظهر لنا الصورة السلبية التي يكنها الاطفال اليهود الى العرب . وكذلك الحال مع نير الذي رأى سليم اول مرة قال فيها :

"מעניין מאין הוא השיג את הכובע המגניב הזה להביא מחלות מדבקות" (١٩)

" يهمننا معرفة من اين اتى بهذه القبعة المسروقة يمكن ان تجلب لنا امراضا معدية".

هذه الصورة تؤكد على ان العربي قد ياخذ اشياء بطرق غير مشروعة . وكذلك ما قاله المعلم في اجتماع مغلق ، الذي تنصت عليه نير خلصة ، يطلب فيه بعزل الولد العربي عن الاولاد اليهود ، فهو لا يعرف ما سبب قدوم ولد عربي للدراسة مع اليهود، وبذلك تظهر لنا الرواية مدى العدائية التي يكنها اليهود للعرب.

❖ رواية (شاروفا)

الانعكاس الايدولوجي للعملية الانتحارية:

صدرت هذه الرواية عام (٢٠١٥) للمؤلفة (تامار فيرنا) ، وهي بمثابة نقطة انطلاق موضوعية لدراسة كل من الشخصية العربية وخلفية الإرهاب. بطلة الرواية ، (إيلا) ، وقعت ضحية في تفجير انتحاري في سوبر ماركت في القدس ، نفذته امرأة انتحارية. وقد اصيبت اصابة بالغة ، لكن صديقتها المقربة (ياروس) الاسرائيلية من اصول اثيوبية ، قد قتلت فيه. في الأسابيع التي تلت التفجير ، تعين على إيلا التعامل مع مشاعرها بالذنب بعد وفاة (ياروس) ، حيث كانت هي التي رتبت اللقاء بين الاثنين في السوبر ماركت ، لذا كان حزنها مزدوجا ؛ من اصابها من جهة ، ووفاة صديقتها المقربة من جهة اخرى ، كما تعيد النظر في الإيديولوجيات السياسية التي يحملها هؤلاء ينتمون إلى المعسكر اليساري ، لكن الهجوم الإرهابي أجبرها على إعادة النظر في نظرتها للعرب ، حيث حولت الأزمات والخلافات السائدة العرب من اناس إلى جماعة معادية ، تجدر الإشارة إلى أن الرواية المعقدة ، التي تتناول الجانب الأكثر حساسية في



العلاقات اليهودية العربية - الهجمات الإرهابية ، تبحث ، من خلال استخدامها وتجاربها ، العلاقة بين الشخصية العربية والصراع اليهودي الفلسطيني.

ينبثق الموقف من الشخصية العربية في شخصية ماهر ، نجل سميرة (التي تعمل في المستشفى) أثناء دخولها اليه. من خلال محادثاته مع صديقه (ايلا) ، ينجح ماهر في كشف المآسي وصعوبات شخص عربي في إسرائيل:

"أني يودع שבשביל היהודים שאני פוגש אני הערבי היחיד שאתו הם דיברו בחיים שלהם. עד כתיב ו' למדתי בבית-ספר של יהודים, מגיל שבע אני שוחה בנבחרת של ימק"א, תאמיני לי אני מכיר הרבה יהודים, אתם תמיד חושבים שאני הנציג של כל הפלסטינים ושעלי אתם יכולים לשפוך את כל המחשבות שלכם על כל הערבים שבעולם, אבל לי זה נמאס! חלאס! אני לא רוצה את התפקיד הזה, אם את רוצה לדבר אתי תדברי עם מאהר עליאן ולא עם מאהר הדובר של מדינת פלסטין, הבנת?" (٢٠)

"أعلم أنه بالنسبة لليهود الذين قابلتهم ، أنا العربي الوحيد الذي تحدثوا إليه في حياتهم. فقد التحقت بمدرسة يهودية حتى الصف السادس ، منذ السابعة من عمري ، كنت أسبح في فريق جمعية الشبان المسيحيين ، صدقيني أنني أعرف الكثير من اليهود ، انكم تعتقدون دائماً أنني ممثل جميع الفلسطينيين ، ويمكنكم أن تصبون جميع أفكاركم السلبية على جميع العرب في العالم ، لكن لقد تعبت من هذا! خلاص! لا أريد هذا الدور ، إذا كنت تريدين التحدث معي ، تحدثي مع ماهر عليان وليس مع ماهر المتحدث باسم دولة فلسطين ، هل تفهمين؟ "

وعليه تتضح لنا ان العلاقة التي حدثت بين ماهر وايلا قد جُوبهت بمعارضة والديها ، بعد إن قررت اللقاء به بعد خروجه من المستشفى بدون علم والديها . وهذه اللقاءات بين الاثنتين تعزز استراتيجيتين أيديولوجيتين:

أولاً ، يكشفون للآباء والقراء عن صورة صبي عربي إسرائيلي ذو شكل جميل. من الواضح خلال الرواية أنه على الرغم من العلاقة الرومانسية بين إيلا وإيتان صديقتها في الصف ، فإن العلاقة التي أقيمت مع ماهر لها إمكانية أن تصبح علاقة رومانسية. غالباً ما تكون هذه إيلا معجبة بوجهه وابتسامته ، كما أن مطالب إيتان بالحضور في الاجتماعات بين الاثنتين تعزز الاعتراف بأن شخصية ماهر تتشكل كصورة تجذب كل من الداخل والخارج. وان إمكانية إقامة علاقة رومانسية بين اليهود والعرب موجودة في الرواية وتحول في حد ذاته العربي من ينتمي

إلى جماعة العدو ، الى شخص مثقف يمكن ان يثير البظلة. و يشارك ماهر ايضا مع ايليا في الصعوبات التي تواجهها من أسرتها ، في قراره بالهجرة إلى ألمانيا في ضوء كوابيس والدها ، وفي قراره دراسة علم النفس في الخارج ، وهو القرار الذي كان له عدم التصديق التام في نظام التعليم الإسرائيلي ، في أعقاب العنصرية التي مر بها أثناء التحاقه بالمدرسة اليهودية.

ثانيا : يسمح ماهر لايليا لاقامة علاقة مع عائلة المرأة المنفذة للتفجير الذي اصيبت به. اذ كانت ايليا مصممة على معرفة الأسباب التي دفعت الفلسطينية (نادرة) إلى تنفيذ تفجير انتحاري. إن اكتشاف أن الانتحارية لها اسم يصيبه ايليا بالدهشة:

"لأ حשבתי שיש לה שם. אצלי היא מין נאצית כזאת" (٢١)

"لم أكن أعتقد أن لديها اسم. فمن ناحيتي كنت اظنها نوعا من النازية " .

إن إدراك أن الانتحارية هي انسان ولديها عائلة وليست كيانًا يتحدى الهوية ، يدفع ايليا للتحقيق في شخصية (نادرة) ودوافعها ، ورسالتها إلى والديها تفوز برسائل الرد من رانيا البالغة من العمر ثماني سنوات ، وهي ابنة عم الإرهابية التي تكتب. من بين أمور أخرى:

"קראתי והרגשתי מאוד עצובה. עצובה על נאדירה שלנו، עצובה על החברה שלך. עצובה עלייך، עצובה עלי، עצובה על כל העולם" (٢٢)

" لقد قرأت وشعرت بالحزن الشديد . حزن على نادرة ابنتنا ، حزينة على صديقتك ، حزينة عليك ، وعلي ، حزينة على العالم باجمعه " .

إن تبادل الرسائل بين الاثنتين وبين رانيا ، إلى جانب اجتماع قصير بين الاثنتين ، لا يكشف عن دوافع الانتحارية ، لكن هذا لا يجردها من إنسانيتها أو القوالب النمطية باعتبارها وحشًا بلا هوية. بالإضافة إلى ذلك ، فإن الألم الناجم عن الهجوم يسبب الحزن على الجانبين اليهودي والفلسطيني على حد سواء ، وتنتقد الرواية اختيار إسرائيل معاينة الضحايا بصورة قاسية - فبعد ان فقدت أسرة الانتحارية أحد أفرادها فقدت منزلها كذلك ، لتصبح بلا مأوى.

إن الهدف من الرواية هي إجابة لسؤال إيتان ، هل هناك تغير للمشاعر بعد التفجيرات ؟ لأن الهجمات بالتحديد هي القاعدة الاساسية التي يبني عليها اليمين المتطرف في الحكومة الاسرائيلية نظرتة المناهضة للـ"الأخر" ودوافعه ، ولهذا السبب تحاول الرواية محاربة النظرة السلبية التي تنص على كون الشخصية العربية تنتمي إلى جماعة معادية.

❁رواية(زينب بتت من الصحراء)



النظرة الاسرائيلية للبدو:

صدرت هذه الرواية عام ٢٠٠٥ للاحادية (عمالا عينات) ، وتدور حول صورة بنت بدوية وانعكاسها في المجتمع الاسرائيلي ، إن رواية " زينب بنت من الصحراء" هي إبداع سياسي مؤثر ينتقد بشدة موقف إسرائيل من البدو. وان الانتقاد المتكرر للنص وظيفته السردية هي التاكيد ، مما يجعل زينب هي وحياتها ثانوية لا تكثر لها اسرائيل مطلقا لكونها تعود الى التراث العربي. يمثل تيار التقاليد والاعراف جدّة زينب التي ترفض العيش في منزل من الصفيح وتبقى مصرّة على العيش في الخيام والحياة البدوية التقليدية. وترى بان الفتيات ملزمات بالمكوث في بيوتهن وعدم الذهاب الى المدرسة. على العكس من زينب ، التي تحب المدرسة ، وتطمح أن تكون معلمة ، أي أنها ترغب بالذهاب بعيدا عن المجتمع البدوي وتمارس نفسها بشكل احترافي في المجال العام.

زمن القصة هو يوم واحد ، وبعد ذلك ، يقوم الراوي بإجراء (فلاش باك) بغية ايجاد تفسير لأسلوب حياة زينب، والذي تُطلب منها مواجهة أسرتها فضلا عن المشاكل التي وقعت فيها ، على سبيل المثال يتم وصف معارضة السلطات الإسرائيلية لنمط الحياة البدوية المؤقتة:

"הצרות שאליהן התכוונה סבתא התחילו מאז שהאנשים האחראים על תכנון הישובים במדינת ישראל הודיעו לבדואים، שבמדינה מסודרת לא יוכלו להמשיך לנדוד، 'אתם חייבים'، אמרו להם، 'לעבור לגור בישובים קבועים ומסודרים - כמו כולם'" (٢٣)

"بدأت المشاكل التي كانت تشير إليها الجدة منذ أن قام الأشخاص المكلفون بالتخطيط للمستوطنات في إسرائيل بإبلاغ البدو بأنهم في دولة مستقرة ، لا يمكنهم الاستمرار في التجول" ، يجب عليهم الاستقرار في مستوطنات دائمة ومنظمة - مثل أي شخص آخر ."

طبعا هذا الامر اثار معارضة جدّة زينب التي انتقدت هذا الامر ، حيث تذعرت بذلك ان مثل هذه المستوطنات لا يمكنهم الرعي حتى بقطيع صغير من الحيوانات . وهذا الامر يسبب الانقسامات داخل المجتمع البدوي الذي انقسم ما بين مؤيد ومعارض لامر الحكومة الاسرائيلية ، فالبدو كما هو معروف يحتاجون للرعي في اماكن مفتوحة وبلا قيود ، وهذا ما نجده في شخصية زينب التي وقعت تحت مطرقة البدو وسندان الحكومة :

"זינב אהבה את השקט ואת הריח של המדבר הגדול، היא אהבה את הסוסים השחורים ואת הגמלים ארוכי הצוואר שרעו על הגבעות מסביב، אבל לפעמים



حلמה על מקומות רחוקים שראתה בטלוויזיה: על אוטובוסים מבהיקים ורכבות ארוכות, על ילקוטים גדולים ויפים שנשארו הילדים בדרכם לבתי ספר בערים גדולות, על הים ועל ספרים צעצועים ומחשבים" (٢٤)

"أحبت زينب الهدوء والرائحة في الصحراء الكبرى. لقد أحببت الخيول السوداء والجمال ذات العنق الطويل التي ترعى على التلال المحيطة بها ، ولكنها كانت تحلم أحيانًا بأماكن بعيدة رأيتها على التلفزيون: حافلات براءة وقطارات طويلة ، حقائب مدرسية كبيرة وجميلة التي يحملها الأطفال في طريقهم إلى المدارس في المدن الكبيرة ، على البحر ، كتب لعب الأطفال وأجهزة الكمبيوتر ."

تناقش الرواية المعروضة علينا ظاهرة مقاطعة "الآخر" وتوضح كيف أصبح الراقص والشخص المرفوض كلاهما ضحية الفعل. وتحطم الرواية التسلسل الهرمي بين ممثل الهيمنة وهو الاسرائيلي وبين "الآخر" المكروه. فضلا عن مناقشة مستفيضة لآلام المحروم ودوافعه والحالة النفسية التي يعاني منها. لذا فإن الرواية تقدم أصواتًا مختلفة في الخطاب الإسرائيلي والفلسطيني مع اتجاه واضح بعدم الترويج إلى الصراع . ويتم تقديم الأطفال على جانبي الصراع كأولئك الذين متأثرين من خطاب آبائهم .فضلا عن هذا الصراع ، تعرض الرواية لنا الصراع النفسي لزينب بعد تدمير بيتها من قبل الجيش الاسرائيلي:

"[...] 'הם באו. הם הרסו לנו את הבית', הכעס של הגברים היה גדול. הם רצו, נופפו בידיהם מול פניהם של מפעילי המנוף וצעקו: "איך הורסים ככה, בלי שום הודעה, בלי לדבר איתנו קודם? למה?!" (٢٥)

" لقد جاءوا . ودمروا لمنزلنا ، كان غضب الرجال شديدا . ركضوا ورفعوا ايديهم بوجه عاملو الرافعات وصرخوا: "كيف تدمرونه هكذا ، دون أي إشعار ، دون التحدث إلينا أولاً؟ لماذا؟".

وخرجت زينب المفجوعة الى اخوتها لغرض مساعدتها . ولكنها اضاعت الطريق . وفي نهاية الرواية يقوم اخوتها بنقلها للعيش مع جدتها في الخيمة ، وابيها يهدأ من روعها ويشير الى انه سيعيدها الى المدرسة :

"נבנה שוב, בת קטנה, נמשיך לבנות עד שנשכנע את האחראים בממשלה להרשות לנו לגור במקומות שמתאימים לנו" (٢٦)



" سنبني مرة أخرى ، يا صغيرتي ، سوف نستمر في البناء حتى نقتنع المسؤولين في الحكومة للسماح لنا بالعيش في أماكن مناسبة لنا".

وابقت المؤلفة الرواية مفتوحة النهاية بغية مشاركة القارئ وعدم التطرق الى الحكومة الاسرائيلية وتوجيه اصابع الاتهام لها.

❖ قصة (حمامة شبه بيضاء)

صدرت هذه القصة عام (٢٠١٠) للمؤلفة (ايلانا زيدمان) . وتشير المؤلفة في بداية الرواية إلى حمامة السلام والامل ولكنها في الحقيقة ليست تلك الحمامة الموصوفة في القصة . فالحمامة الموصوفة قد ربتها سيدة مسنة يهودية هاجرت سابقاً من بغداد وتعيش في القدس . و ترغب المسنة بارسال الحمامة الى الحائط الغربي طلباً لارجاع ابنها، و تشرع الحمامة في رحلة اليه بغية اىصال رسالة المرأة المسنة ، مطالبةً الله بإعادة ابنها الذي يعيش في أمريكا إليها ، حتى تستطيع أن تودعه قبل وفاتها.

من القراءة الاولى لهذه القصة يتضح لنا ان الهدف من هذه القصة هو القدس ، و الأماكن المقدسة: الحائط الغربي ، وكنيسة القبر المقدس وقبة الصخرة ، ولا يوجد اي اثر للصراع اليهودي العربي. حيث تنتقل الحمامة من موقع إلى آخر حتى تتمكن من العثور على حائط المبكى ؛ لتضع طلب المرأة المسنة. في القراءة الثانية ، تصبح القصة نقيضاً لأدب الأطفال الإسرائيلي. ان الشخصيات الرئيسية هي الحمامة وامرأة مسنة ، اما الهوية "الإسرائيلية" غير مذكورة في القصة ، و تختار المؤلفة تصوير امرأة إسرائيلية تتحدث العبرية والعربية وتروي :

"עד עכשיו לא למדתי לכתוב בעברית. חמישים שנה ועוד לא למדתי. [...] אבל אלוהים כבר יבין" (٢٧)

" حتى الآن لم أتعلم الكتابة بالعبرية. خمسون سنة وأكثر لم أتعلم. [...] ولكن الله سوف يفهم بالفعل".

وتدور القصة حول مكانة " الاخر " في المجتمع الاسرائيلي : و " الاخر القريب " وهو اليهودي الشرقي ، والمتمثل بالمرأة المسنة ذات القلب الطيب والحنون ، وطبيبتها هذه هي من اسرت الحمامة التي ترى فيها " امرأة صالحة " (وايضا يمكن وصف ظاهرة النجاح خارج



اسرائيل بانه انتفاض على المشروع الصهيوني الذي يهشم يهود الشرق) ، والآخر (العربي) وهو ذلك الرجل المسن الذي تصادفه الحمامة اثناء طريقها الى حائط المبكى ، حيث يضع حداً لتجولها بين المواقع ويوجهها إلى الجدار . و يقوم المسن العربي ، بقراءة الدعاء الذي كتبته العجوز (باللغة العربية) ، ويأخذ الحمامة "بلطف" إلى الحائط الغربي . ويفضله - اي المسن العربي - تم إكمال مهمة الحمامة ، وعندما عادت إلى منزل العجوز ، تم تلقي الإشارة إلى أن الدعاء قد حقق الغرض منه ، وسيصل الابن في غضون بضعة أيام لرؤية والدته . ان الرسالة من وراء القصة مفادها أن القدس هي ملك للجميع . هذا مفهوم يحترم فيه المؤمن مؤمناً آخر .

الخاتمة

مما تقدم من دراستنا لأدب الاطفال الإسرائيلي وتحليله :

- تظهر لنا حقائق مثيرة للاهتمام: ان النكبة الفلسطينية لا ذكر لها في ادب الاطفال الإسرائيلي ، حتى في النصوص التي تناهض الخطاب الصهيوني .
- تثير صورة العربي المرسومة في أدب الأطفال في الفترة بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠١٥ التحرر من بعض القيود ، اذ تُصنّف كادب متحرّر في عرض الشخصية العربية ، وهو ما يسمح بالتوصيف الفردي ورواية القصص الشخصية تحت الرواية الصهيونية . وتتحدى الشخصية اليهودية في ادب الاطفال الشخصية العربية في الفئة الأولى ، (على سبيل المثال ، الأولاد في مدرسة نادية الداخلية) والثالثة (على سبيل المثال ، نير ، الذي يتعين عليه التعامل مع مقتل والده مرة أخرى مع وصول سليم) . وبالتالي فإن أدب الأطفال يعترف بحق العرب بالوجود . و أدب الأطفال الحالي يؤدي إلى التنشئة الاجتماعية ضد الافكار الصهيونية ، ويقوض قيم الهيمنة الإسرائيلية .

- ان المثير للاهتمام هو عرض شخصية العربي في أكثر السنوات المحمومة من النزاع اليهودي الفلسطيني ، الذي يشمل انتفاضتين والعديد من العمليات العسكرية ، في أدب الأطفال الإسرائيلي بوصفه يعرض رسائل التفاهم والتعايش ويقوض مفهوم بقاء الصراع الدموي بين الطرفين . وهذا التغيير نابع في الاساس من تغير الحاصل في المجتمع الإسرائيلي ، وتحول نظرتة الى الايجابية ، وبدا هذا التغيير منذ تسعينيات القرن العشرين ، حيث سعى الادباء إلى رسم صورة العربي بوصفه انسان ، وليس ككائن كرهه أو عدو يجب مقاتلته .



• لم تحظى الكتب التي تعرض شخصية العربية في أدب الأطفال الإسرائيلي المروجة لمفهوم التعايش الإنساني الشهرة المنشودة ولم تتلقى صدى - لا في المبيعات ولا الجوانب الادبية. لوجود نظرة قلق تسود ناشري الكتب الذين يشعرون بالخوف إزاء نشر الكتب المتعلقة بالصراع اليهودي-ال فلسطيني فضلا عن امتناع معظم دور النشر في إسرائيل من نشر كتباً تصور شخصية عربية أو تشير إلى الصراع اليهودي الفلسطيني.

• يتضمن نظام التعليم الإسرائيلي روايتين فقط ضمن المواد التي تدرس في المناهج الدراسية بالمدرسة الابتدائية فقط ، وغيابها من مناهج المدارس المتوسطة والثانوية ، وهذا ما يعزز من تجاهل الموضوع وارتباطه بالموضوع السياسي.

الهوامش

- 1 - للمزيد انظر : رشيد ، علي محمد ؛ علاء عبد الدائم زويج. "اللغة العربية وتأثيرها على اللهجة العامية الاسرائيلية". مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ٨.٣ (٢٠١٨) : ٢٩٣-٣٢٢.
- 2 - Walter Laquer & Barry Rubin , The Israel & Arab Reder Downway. History Of The Middle East Coniflict , New York: Penguin Books, 1980 Pp. 77.79.
- 3 - Melven Urofsky, American Zionist From Israel To The Holocaust (Anchor Book, 1976).P113.
- 4 - Peter Gruse , Israel In The . Mind Of America ,New York. Shocken Book, 1984,P. 9,
- ٥ - عمرو ، يونس ؛ مزعل ، غانم ، العربي في ادب الاطفال الاسرائيلي ، بيروت ، منشورات مركز البحث العلمي ، ١٩٨٩ ، ص ١٢ .
- ٦ - رشيد ، علي محمد ، الام الطفولة في رواية السيرة الذاتية لعاموس عوز ، بغداد ، مجلة كلية اللغات ، العدد ٣٤ ، ٢٠١٦ ، ص ٧٨ .
- 7 - Y. Harabi, Basic Factors In The Arab Collapse During The Six Day War, Orbis, Quarterly Journal Of World Airs, Washington, Volxi, No.3 Fall 1967.
- ٨ - غليله رون فدر ، ناديه : سيفوره شل تلمידה عربيت ، يروشليم ، הוצאת מודן ، 1993 ، עמ' 22.
- ٩ - علي محمد رشيد ، الام الطفولة ، مصدر سابق ، ص ٨٨ .
- ١٠ - غليله رون فدر ، ناديه ، شم ، עמ' 14 .
- ١١ - شم ، עמ' 77 .
- ١٢ - شم ، עמ' 56 .
- ١٣ - دنياله كرמי ، سمير ويونحن על כוכב מאדים ، תל אביב ، הקיבוץ המאוחד ، 1994 ، עמ' 11.
- ١٤ - شم ، עמ' 34 .

- ١٥ - تמר ورتسا ؛ يونس عبداالسلام، החלום של יוסף, תל אביב , עם עובד, 2003 , עמ' 14 .
- ١٦ - שם , עמ' 43 .
- ١٧ - דניאלה כרמי , להיות בת של צועני, תל אביב , הקיבוץ המאוחד , 1996 . עמ' 8 .
- ١٨ - אמנון ורנר , ניר נגד סמיר , תל אביב , ספריית פועלים , 2012 . , עמ' 13 .
- ١٩ - שם , עמ' 43 .
- ٢٠ - תמר ורטסה זהבי , שרוטה , תל אביב , עם עובד , 2007 , עמ' 9 .
- ٢١ - שם , עמ' 33 .
- ٢٢ - שם , עמ' 43 .
- ٢٣ - עמלה עינת , זינב הילדה מהמדבר , בני ברק, ספריית פועלים , 2005 , עמ' 7 .
- ٢٤ - שם , עמ' 9 .
- ٢٥ - שם , עמ' 11 .
- ٢٦ - שם , עמ' 22 .
- ٢٧ - אלינה זיידמן , יונה חצי לבנה , תל אביב , הקיבוץ המאוחד , 2010 , עמ' 4 .

المصادر

- ١.علي محمد رشيد؛ علاء عبد الدائم زوبع. اللغة العربية وتأثيرها على اللهجة العامية الاسرائيلية. مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية 8.3, 2018 .
- ٢.يونس عمرو ؛ غانم مزعل ، العربي في ادب الاطفال الاسرائيلي ، بيروت ، منشورات مركز البحث العلمي ، ١٩٨٩ .
- ٣.على محمد رشيد. "كأبي هيلدوت برومن האוטוביוגרפי (סיפור על אהבה וחושך) של עמוס עוז." *Journal of the College of Languages* 34 (2016).

المصادر الانكليزية

- 1.Melven Urofsky, American Zionist From Israel To The Holocaust (Anchor Book, 1976).
- 2.Peter Gruse , Israel In The . Mind Of America ,New York. Shocken Book, 1984.
- 3.Walter Laqur& Barry Rubin ,The Israel & Arab Reder Downway. History Of The Middle East Coniflict , New York: Penguin Books, 1980 .
- 4.Y. Harabi, Basic Factors In The Arab Collapse During The Six Day War, Orbis, Quarterly Journal Of World Airs, Washington, Volxi, No.3 Fall 1967.

المصادر العبرية

- 1.אלינה זיידמן , יונה חצי לבנה , תל אביב , הקיבוץ המאוחד , 2010 .



2. Amnon Werner, Nir V. Samir, Tel Aviv, Hakibbutz Hameohad, 2012.

3. Galila Ron Feder, Nadia: The Story Of An Arab Student, Jerusalem, Modan Publishing, 1993.

4. Daniela Carmi, Samir And Yonatan On Mars, Tel Aviv, United Kibbutz, 1994.

5. _____, Lehitot Bet Shel Zove'ni, Tel Aviv, Hakibbutz Hameohad, 1996.

6. Melven Urofsky, American Zionist From Israel To The Holocaust (Anchor Book, 1976).

7. Tamar Verta Zehavi; Younes Abdalslam, Yosef's Dream, Tel Aviv, Am Oved, 2003.

8. Tamar Verta Zehavi, Scratched, Tel Aviv, Am Oved, 2015.

Bibliography

1. Alina Zeidman, Yona Half Wight, Tel Aviv, Hakibbutz Hameohad, 2010.
2. Amnon Werner, Nir V. Samir, Tel Aviv, Poalim Library, 2012.
3. Amala Einat, Zinav The Girl From The Desert, Bnei Brak, Poalim Library, 2005.
4. Ali Muhammad Rashid; Alaa Abdel-Daem Zawbaa. The Arabic Language And Its Influence On The Israeli Vernacular. Journal Of Babylon Center For Human Studies. 2018, 8.3.
5. Daniela Carmi, Samir And Yonatan On Mars, Tel Aviv, United Kibbutz, 1994.
6. Daniela Carmi, Being A Daughter Of A Gypsy, Tel Aviv, United Kibbutz, 1996.
7. Galila Ron Feder, Nadia: The Story Of An Arab Student, Jerusalem, Modan Publishing, 1993.
8. Melven Urofsky, American Zionist From Israel To The Holocaust (Anchor Book, 1976).
9. Peter Gruse, Israel In The Mind Of America, New York. Schocken Book, 1984.
10. Rashed, A. Childhood Pains In Amos Oz's Autobiographical Novel (A Tale Of Love And Darkness), *Journal Of The College Of Languages*, 34, (2016).
11. Tamar Verta Zehavi; Younes Abdalslam, Yosef's Dream, Tel Aviv, Am Oved, 2003.
12. Tamar Verta Zehavi, Scratched, Tel Aviv, Am Oved, 2015.



13. Walter Laquer & Barry Rubin, The Israel & Arab Reder Downway. History Of The Middle East Coniflict , New York: Penguin Books, 1980 .

14. Y. Harabi, Basic Factors In The Arab Collapse During The Six Day War, Orbis, Quarterly Journal Of World Airs, Washington, Volxi, No.3 Fall 1967.

15. Younes Amr; Ghanem Mazal, The Arab In Israeli Children's Literature, Beirut, Scientific Research Center Publications, 1989.

